بيان وتوصيات مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك 1442هـ

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك 1442هـ

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد ٩/٤٠٢٣
التاريخ ٣٠ شعبان / ١٤٤٤
المرفقات .....

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ بقرة/ ١٨٣

يعيش المسلمون هذه الأيام أجواء السمو الروحي والعبادي لشهر رمضان المبارك المحفوف (بالبركة والرحمة والرضوان) وإلى جانب ذلك يتلمس الكثير من الصائمين في هذا العام مصاعب في الصوم إما بسبب شدة الحر أو طول النهار أو عدم توفر الإمكانات المادية والخدمية أو تدهور الأوضاع الأمنية أو غير ذلك.

وإنا إذ نعبّر عن اعتزازنا وتقديرنا لكل الصائمين وخاصة الشباب الأعزاء من أبنائنا و بناتنا الذين يتحلون بالإيمان والعزيمة على أداء صيامهم متجاوزين الظروف الصعبة التي تحيط بهم، نذكّرهم بأنَّ من حكمة هذه العبادة التحمّل وصقل نفوسهم وزكاة أجسادهم كما تضمنتها الأحاديث الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) و أهل بيته (عليهم السلام) ففي الحديث عن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله): (الصوم في الحرّ جهاد) وفي خطبته (صلى الله عليه وآله): (واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم). وفي الحديث عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ـ في علة وجوب الصوم ـ : (لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ... وليعرفوا شدّة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا إليهم ما فرض الله تعالى لهم في أموالهم).

وقد جسد بعض المسلمين في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) الصبر والمعاناة بصيامهم في فترة الظروف الصعبة حتى روي أن بعض الصائمين منهم غشي عليه من دون أن يتهاون أو تضعف عزيمته .

ختاماً نسأل الله تعالى قبول الأعمال والطاعات وصلاح الأحوال ودفع البلاء والمحنة والتسديد في القول والعمل، إنه أرحم الراحمين .

سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم دام ظله

العراق: النجف الأشرف -هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ (٣٣-٩٦٤+)
إيران ـ قم ـ هاتف ٧٧٤٠٢٣٠ (٢٥١ ـ ٩٨+) فاكس ٧٧٤٢١٤٦ (٢٥١ ـ ٩٨+) ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥
الموقع على الإنترنت : http://www.alhakeem.org , com , net ـ الحكمة للثقافة الإسلامية : http://www.alhikmeh.com
البريد الإلكتروني : alhakeem@alhakeem.com

توصيات مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك 1442هـ

مكتب
سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد ٩/٤٠٢٥
التاريخ ٣٠ شعبان ١٤٤٦/
المرفقات ورقة واحدة

توصيات عامة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

في الحديث عن الإمام علي (عليه السلام) قال: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: ((أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهرٌ هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإنَّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا السنتكم، وغضوا عمَّا لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعمَّا لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عزوجل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه ويستجيب لهم إذا دعوه)).

ونحن على أبواب شهر الطاعة والمغفرة والرضوان . . يطيب لنا أن نبارك للأمة الإسلامية جمعاء حلول هذا الشهر العظيم، داعين الباري سبحانه أن يوفق الجميع لصيامه وقيامه وأداء حقه وأن يعيده على الأمة الإسلامية باليُمن والبركة .

كما نستثمر هذه الفرصة لنتواصى بالمعروف مقترحين على الأخوة الأفاضل في المساجد والمراكز الإسلامية الاهتمام بوضع برنامج متكامل لهذا الشهر المبارك ينسجم مع الجو الرمضاني المفعم بالروحانية والصفاء، ونشير إلى أهمية الجوانب التالية:

١- الجانب الروحي والمعنوي من خلال قراءة القرآن الكريم والتدبر في آياته ففي الحديث عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: ((لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان)).

وكذلك الأدعية والصلوات المستحبة والانابة لله تعالى، ففي الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((عليكم في شهر رمضان بكثرة الدعاء والاستغفار، فأما الدعاء فيُدفع به عنكم البلاء، وأمّا الاستغفار فتمحى به ذنوبكم)).

وكذلك استذكار مواقف يوم القيامة من خلال ما يعانيه الصائم في صيامه من معاناة الجوع والعطش كما جاء في خطبته (صلى الله عليه وآله) .

٢- الجانب السلوكي والاجتماعي، سواء من خلال الورع عن محارم الله ففي الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله)) ، أم من خلال التعامل بالحسنى والتواصل وتصفية الأجواء ضمن البنية الإيمانية، داخل الأسرة، وخارجها في التعامل مع اخوة الإيمان ففي الحديث عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) :((ومن حسّن فيه خلقه غفر الله له)) . ونهيب بالعلماء الأفاضل والوجهاء استثمار الشهر المبارك للقيام بالمساعي الخيرة لجمع شمل المؤمنين ورصّ صفوفهم وتقوية أواصرهم الإيمانية.

٣- البعد العاطفي، من خلال مواساة الفقراء والمعوزين ودعمهم وإدخال السرور عليهم . وهناك الكثير من المؤمنين في بقاع المعمورة يواجهون ظروفاً اقتصادية عصيبة يستدعي حقهم الإيماني دعمهم ورعايتهم بما يتيسر لكل مسلم، خصوصاً في هذا الشهر المبارك.

٤- البعد الثقافي، بالتزود بمختلف جوانب الثقافة الإسلامية، كالعقائد والفقه والتفسير والسيرة وغيرها، وحبّذا لو يتم استثمار هذا الشهر المبارك بفتح دورات تثقيفية قصيرة خلاله، ونؤكد في هذا المضمار على أهمية التنسيق والتعاون بين علماء المناطق ومسؤولي المراكز الإسلامية لتتكامل خطواتهم باتجاه الهدف الإسلامي.

٥- نود التنويه، بالاهتمام بموضوع حج بيت الله الحرام وتعبئة المؤمنين تجاهها اقتداءً بتركيز الأدعية الرمضانية على ذلك، وتبرز أهمية الحج بشكل خاص بالنسبة للاخوة المغتربين لتوثيق الارتباط الروحي والعبادي خلاله بعد أن فرضت عليهم الظروف الصعبة العيش ضمن مجتمعات يقل فيها ذكر الله تعالى.

٦- نسترعي انتباه الاخوة علماء المناطق ومسؤولي المراكز الإسلامية على أهمية ملاحظة الشباب اليافعين خلال رسم وترتيب البرامج الثقافية المختلفة، لتساهم في شدّ أواصر ارتباطهم الروحي والفكري بمبادئ دينهم الحنيف .

ويبدي مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (مد ظله) ـ تنفيذاً لتوصيات سماحته ـ استعداده الكامل للتعاون واستقبال مختلف الأسئلة والإجابة عليها، آملين عموم النفع والقبول .

هذا ونود التأكيد للاخوة الكرام على أهمية مراجعة النصوص الواردة في فضل هذا الشهر وأعماله خصوصاً خطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المتضمنة لفضل هذا الشهر الكريم وصيامه، والتمعن في فقراتها، سائلين الباري سبحانه أن يوفق الجميع لمرضاته. إنه سميع مجيب.

العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ (٣٣-٩٦٤+)
إيران - قم - هاتف ٧٧٤٠٢٣٠ (٢٥١ - ٩٨+) فاكس ٧٧٤٢١٤٦ (٢٥١ - ٩٨+) ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥
الموقع على الإنترنت : http://www.alhakeem.org , com , net - الحكمة للثقافة الإسلامية : http://www.alhikmeh.com
البريد الإلكتروني : alhakeem@alhakeem.com